محمد الدسوقي أمين كحيلة

النكت الحسان

في ضبط

وتجويد آي القرآن

ومعه ملحق وصفي مزود بنماذج مصاحف مصورة

كحيلة
مركز كحيلة للدراسات القرآنية

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

إهداء إلى
حبيبي وأخي
المحترم
ياسر المصري
أفضل
المحبة

النُّكَتُ الحِسَانُ
في
ضَبْطِ وتجويدِ آيِ القرآنِ

وَمَعَهُ مُلْحَقٌ وَصْفِيٌّ مُزَوَّدٌ بِنَمَاذِجَ مَصَاحِفَ مُصَوَّرَةٍ

كافة حقوق الطبع والنشر والترجمة محفوظة
للناشر
دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة
لصاحبها
عبد الفادر محمود البكار

كحيلة، محمد الدسوقي أمين.
النكت الحسان في ضبط وتجويد آي القرآن . ومعه ملحق وصفي مزود بنماذج مصاحف مصورة / تأليف : محمد الدسوقي أمين كحيلة . - القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ٢٠١٨م.
٢٤٠ ص؛ ٢٤ سم.
تدمك ٥ - ٣٧٣ - ٧١٧ - ٩٧٧ - ٩٧٨
١ - القرآن - تجويد .
أ - العنوان .
٢٢٨, ٩

بطاقة فهرسة
فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية - إدارة الشؤون الفنية

الطبعة الأولى
١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م

رقم الإيداع : ١١٥٨٩ / ٢٠١٨
الترقيم الدولي I . S . B . N : 978 - 977 - 717 - 373 - 5

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة
ش.م.م

تأسست الدار عام ١٩٧٣م وحصلت على جائزة أفضل ناشر للتراث لثلاثة أعوام متتالية ١٩٩٩م، ٢٠٠٠م، ٢٠٠١م هي عمر الجائزة تتويجًا لعقد ثالث مضى في صناعة النشر

جمهورية مصر العربية - القاهرة - الإسكندرية
الإدارة: القاهرة : ٤٠ شارع أحمد أبو العلا - المتفرع من شارع نور الدين بهجت - الموازي لامتداد شارع مكرم عبيد - مدينة نصر
هاتف: ٢٢٨٧٣٢٤٦ - ٢٢٧٠٤٢٨٠ - ٢٢٧٤١٥٧٨ (٢٠٢ +)
فاكس: ٢٢٧٤١٧٥٠ (٢٠٢ +)
المكتبة: فرع الأزهر: ١٢٠ شارع الأزهر الرئيسي - هاتف: ٢٥٩٣٢٨٢٠ (٢٠٢ +)
المكتبة: فرع مدينة نصر: ١ شارع الحسن بن علي متفرع من شارع علي أمين امتداد شارع مصطفى النحاس - مدينة نصر - هاتف: ٢٠٨٠٢٨٧٦ (٢٠٢ +)
فاكس: ٢٠٨٠٢٦٨٠ (٢٠٢ +)
المكتبة : فرع الإسكندرية: ١٢٧ شارع الإسكندر الأكبر - الشاطبي بجوار جمعية الشبان المسلمين
هاتف: ٥٩٣٢٢٠٥ فاكس: ٥٩٣٢٢٠٤ (٢٠٣ +)
بريديًّا: القاهرة: ص.ب ١٦١ الغورية - الرمز البريدي ١١٦٣٩
البريد الإلكتروني: info@daralsalam.com
موقعنا على الإنترنت: www.daralsalam.com

فِهْرِسُ ٱلْمُحتَوَيَاتِ

مقدمة ٩
تعريف الضبط والتجويد ١٣
تاريخ الضبط ١٥
حكم نقط المصحف وشكله ٢٠

قواعد
للضبط و التجويد

القاعدة الأولى: في الحركات ٢٥
القاعدة الثانية: في الإظهار ٣١
القاعدة الثالثة: في الإدغام ٣٥
القاعدة الرابعة: في الإخفاء ٤٥
القاعدة الخامسة: في الإقلاب ٤٧
القاعدة السادسة: في أسباب المد ٥٠
القاعدة السابعة: في المد المتصل ٥٢
القاعدة الثامنة: في المد المنفصل ٥٧
القاعدة التاسعة: في المد اللازم ٦٠
القاعدة العاشرة: في الإمالة والتقليل ٦٤
القاعدة الحادية عشرة: في الإشمام ٦٨
القاعدة الثانية عشرة: في الاختلاس ٧١
القاعدة الثالثة عشرة: في الهمزات ٧٥
القاعدة الرابعة عشرة: في ألف الإدخال ٨٦

القاعدة الخامسة عشرة: في ألف الوصل ٩٢
القاعدة السادسة عشرة: في الناقص من الهجاء ٩٧
القاعدة السابعة عشرة: في الزوائد من الهجاء ١٠٧
القاعدة الثامنة عشرة: في اللام ألف (لا) ١١٦
القاعدة التاسعة عشرة: (في الحروف الملحقة) ١١٨
القاعدة العشرون: في علامات الوقف ١٢٠

ملحق

نماذج لضبط بعض المصاحف

(حفص - قالون - ورش)

* نماذج رواية حفص عن عاصم ١٣٣
النموذج الأول: المصحف الأميري المصري المطبوع بالمطابع الأميرية ١٣٣
النموذج الثاني: المصحف المصريّ المطبوع بالمطابع الأزهرية وغيرها ١٤٠
النموذج الثالث: مصحف الشمرلي - مصريّ - المطبوع بمطابع شركة الشمرلي ١٤٤
النموذج الرابع: مصحف المدينة المنورة، السعودية المطبوع بمطابع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ١٥٢
النموذج الخامس: المصحف القطري المطبوع بمطابع بلنت - استانبول - تركيا ١٥٧
النموذج السادس: المصحف الباكستاني، المطبوع بمطابع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف وغيرها ١٦١

النموذج السابع: المصحف الإندونيسي، المطبوع بإندونيسيا، شركة sygma ١٦٨

النموذج الثامن: المصحف الماليزي، طبع بدولة ماليزيا ١٧٥

النموذج التاسع: المصحف العراقي، المطبوع تحت إشراف وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في جمهورية العراق ١٧٧

النموذج العاشر: الواضح في التجويد لدار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة بالقاهرة - مصر ١٨٣

* نماذج: رواية قالون عن نافع ١٨٧

النموذج الأول: المصحف المعلم، المطبوع لدار حنّبعل التونسية ١٨٧

النموذج الثاني: مصحف دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة بالقاهرة - مصر ١٩٢

* نماذج: رواية ورش عن نافع ١٩٧

النموذج الأول: مصحف المدينة المنورة ، السعودية، المطبوع بمطابع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ١٩٧

النموذج الثاني: المصحف المغربي، المطبوع للدار العالمية للكتاب ٢٠٢

النموذج الثالث: المصحف الجزائري، لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف ٢٠٧

النموذج الرابع: مصحف دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة بالقاهرة - مصر ٢١٢

الكشافات العلمية

كشاف الأعلام ٢٢١
كشاف المصطلحات ٢٢٣
كشاف القواعد ٢٢٨
كشاف المصاحف ٢٢٩
كشاف المصادر والمراجع ٢٣١
السيرة الذاتية للمؤلف ٢٣٧

* * *
* *
*

مُقَدِّمَة

الحمد للَّه ربّ العالمين، الحمد للَّه أوّلًا وآخرًا، الحمد للَّه نحمده ونستهديه ونعوذ باللَّه من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، إنّه من يهده اللَّه فلا مضلّ له، ومن يضلل فلن تجد له وليًّا مرشدًا، أشهد أن لا إله إلا اللَّه، وأشهد أنّ محمدًا عبده ورسوله، وأصلي على خير الأنام كلّه، محمّد صلى اللَّه عليه وصحبه.

أما بعد:

إنّ اللَّه تعهّد بحفظ كتابه الكريم، فقال: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩]. ومن نزول القرآن إلى زوال الدنيا فلم ولن يستطيع أحدٌ أن ينالَ من هذا الكتاب العزيز، بل من الإعجاز أن قيض اللَّه لخدمته البرّ والفاجر، فقال: ﴿ كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُۥ فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٢﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [الحجر: ١٢، ١٣].

كيف لا وهو معجزة للنبي ﷺ الخاتم، التي خصّ اللَّه بهما هذه الأمة دون غيرها، فبعث لنا خير الرسل، وأنزل علينا خير الكتب. ولمّا تعهّد اللَّه بحفظه قيّض له الأسباب من اللحظة الأولى، بداية من تقوية ذاكرة النبي ﷺ، فقال له: ﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴾ [الأعلى: ٦]، وقال له: ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴾ [القيامة: ١٦، ١٧][1]، ثمّ الحفظة والقراء من صحابة النبي ﷺ، والكتبة الذين اختارهم رسول اللَّه ﷺ؛ ليدوّنوا القرآن، فما تركوا شيئًا يستطيعون الكتابة عليه إلا واستخدموه، فتارة يكتبون على العسب وتارة على اللخاف والرقاع، وقطع الأديم، حتى كتبوا على عظام الأكتاف والأضلاع، ثم يوضع المكتوب في بيت رسول اللَّه ﷺ. وهكذا انقضى العهد النبوي والقرآن مجموع على هذا النمط، بيد أنّه لم يُجمع في مصحف.

ولم يكن الحفظ معهودًا بحياة النبي ﷺ، بل وبعد موته كذلك، فما فعله

---

(١) ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ ﴾ أي: في صدرك ﴿ وَ ﴾ إعادة ﴿ قُرْءَانَهُۥ ﴾ عليك أي: قراءته، حتى تحفظ وتضبط. باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن (٣/ ١٥٩٢).

أبو بكر الصديق وعثمان ﷺ ما هو إلا سبب آخر لحفظ القرآن، ودرءٌ للفتن التي كانت ستعصف بالأمة. ويأتي بعدهما ما **يَنقِط القرآن** لكي لا يَدخُلَه اللحن والتصحيف، ثمّ يأتي مَنْ يُدخِل عليه **تحسينات** لها حجّتها من السنّة كعدّ آياته، وتقسيماته وغير ذلك.

لم تنقطع التحسينات التي تخدم القرآن منذ عهده الأول إلى يومنا هذا، فقد اتفق العلماء على استحباب كتابة المصاحف وتحسين كتابتها وتبيينها وإيضاحها وتحقيق الخطّ دون مَشْقِهِ؛ لأن في ذلك صيانة من اللحن في القرآن وتصحيفه. وأمّا كراهة التحسينات التي أفتى بها بعض العلماء قديمًا فذلك خوفًا من التغيير فيه، وقد أمن ذلك اليوم، فلا منع. ولا يُمتنع من تلك التحسينات لكونها محدثًا من المحدثات الحسنة.

وضبط حروف القرآن **بالنقط** ثمّ **ضبطها** بالحركات من التحسينات التي صانت القرآن من التحريف والتصحيف. **ومن هنا نشأ علم الضبط** تدريجيًّا، **فنُقِط** آخر الكلمات أوّلًا، ثمّ **نقطت** الحروف وتم تمييزها عن بعضها البعض، ثمّ جاء **الضبط** بعدهما بالفتحة والكسرة والضمة والسكون والهمزة والشدّة، وأخيرًا تمييز المدغم عن المظهر، والمشمّ والممدود والممال والمسهل والمبدل إلى غير ذلك من الأحكام.

وبانتشار الإسلام وسِعَة رقعته، وحداثة **علم الضبط** ظهرت **مذاهب الضبط المختلفة**، فأصبح للمشارقة مذهب وللمغاربة مذهب آخر، وكل ذلك سعة للأمّة.

والضبط والتجويد لا يفترقان..

فالضبط ما هو إلا تقييد الحروف بحركاتها، وتعيين المظهر والمدغم والممدود والمسهل والمشمّ، والوقف وغير ذلك من الأحكام، وتعيين ذلك ما هو إلا تحسين القراءة **وتجويدها**. إذن فالضبط والتجويد بمعنًى.

ولمّا وجدتّ هذا الارتباط بينهما، وصعوبة القراءة في علم **الضبط** لغير المتخصصين؛ لما فيه من كثرة الآراء والكلام والحجج، وفي نفس الوقت احتياج

القارئ لمعرفة فرق **الضبط** بين المصاحف المختلفة جاءت لي فكرة هذا الكتاب. ولم أكن أنوي أن يخرج الكتاب بهذا الشكل، فقصدي كان أوجز من ذلك بكثير، ولمّا شرعت في الكتابة لم أرض عمّا فعلت، فأبدلت قصدي ووجهت دفتي للتوسعة، فانبسط الكتاب دون أن أشعر، فثقل بأسماء أعلام، ونقول، وأحاديث، وآراء، ونكت. فخشيت بعد ذلك كله من استثقال القارئ له، فهذّبته من جديد، وحذفت النقول والأسماء وكثيرًا من النكت والهوامش؛ تيسيرًا على القارئ؛ وترغيبًا في قراءة الكتاب والاطلاع عليه.

منهجي في الكتاب:

* قدّمت **الضبط** في قواعد متداخلة مع أحكام **التجويد** لغرضين:

أولهما: تيسيرًا على القارئ، وأقصد القارئ الذي يبحث عن علم **الضبط**.

ثانيهما: تدريس **التجويد** بطريقة أخرى، وأقصد طريقة العين، **فالضبط** يلاحظه العين، والعين لها نصيب من التعلم.

* قمت بشرح القاعدة، والألفاظ التي جاءت بها؛ كي يسهل على القارئ استيعاب القاعدة، وكي يربط بين القاعدة والنظر.

* قدّمت العلل والنكت لأحكام **التجويد والضبط** لما فيهما من الاستفادة، فمعرفة العلل تبطل العجب.

* لم أتبحر في تفصيل أحكام **التجويد**، ومطّ الحديث عنها، وإنما قصدي من الكتاب أن أيسّر على القارئ علم **الضبط** بربطه بعلم **التجويد**.

* جعلت **ضبط** الآيات الواردة في الكتاب مناسبة مع وصفها، فلم أكتفي برواية حفص، وإن كان لها النصيب الغالب في الكتاب .

* قدّمت عدّة كشافات، منها: الأعلام، والألفاظ والتعريفات، والقواعد، والمصادر والمراجع، وجميعها لتيسير البحث في الكتاب.

واللّه أسال أن يوفقني إلى ما يحبه ويرضاه.

محمد الدسوقي أمين كحيلة

تاريخ الضبط

اتفق المؤرخون على أنّ العرب في عهدهم الأول لم يكونوا يعرفون شكل[١] الحروف والكلمات فضلًا عن أن **يشكّلوها**؛ وذلك لأن سلامة لغتهم وصفاء سليقتهم وذلاقة ألسنتهم؛ كل أولئك كان يغنيهم عن **الشكل**. ولكن حين دخلت الإسلام أممٌ جديدة منهم العجم الذين لا يعرفون العربية بدأت العجمة تحيف على لغة القرآن[٢].

ولمّا اختلط العرب بالعجم شاع **اللحنُ**[٣] في الكلام العربي، وشاع اللحن أيضًا في القرآن الكريم بين الصبيان، فاضطر المسلمون أمام هذه الظاهرة الخطيرة أن **يضبطوا** المصاحف **بالنقط والشكل** حتى يصحِّحَ الناس قراءتهم على ضوئها[٤].

والمعروف أن **المصحف العثماني** لم يكن **منقوطًا**، فكانت الكلمة محتملة لأن تقرأ بكل ما يمكن من وجوه القراءات فيها. بيد أنَّ المؤرخين يختلفون، فمنهم من يرى أن الإعجام كان معروفًا قبل الإسلام، ولكن تركوه عمدًا في المصاحف للمعنى السابق. ومنهم من يرى أنَّ **النقط** لم يعرف من بعد إلا على يد **أبي الأسود الدؤلي**[٥][٦].

وقال ابن الجزري[٧] في النشر: ثم إن الصحابة ﷺ لمّا كتبوا تلك المصاحف

---

(١) والمقصود بالشكل هنا هو النقط النحوي الذي بدأه أبو الأسود الدؤلي.

(٢) مناهل العرفان في علوم القرآن، بتصرف (١/ ٤٠٧).

(٣) الخطأ. (٤) دراسات في علوم القرآن (ص١٤٧).

(٥) هو ظالم بن عمرو بن سفيان، أبو الأسود الدؤلي، قاضي البصرة، ثقة جليل، أول من وضع مسائل في النحو، أخذ القراءة عرضًا عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب ﷺ، روى القراءة عنه ابنه أبو حرب، توفي في طاعون الجارف بالبصرة سنة تسع وستين. غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣٤٦).

(٦) مناهل العرفان في علوم القرآن (١/ ٤٠٦).

(٧) محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري، الإمام الفاضل، صاحب التصانيف، ومحقق علم القراءات، (ت ٨٣٣هـ). الأعلام للزركلي (٧/ ٤٥).

جرَّدُوها من **النَّقْطِ والشكل** ليحتمله ما لم يكن في العرضة الأخيرة مما صحَّ عن النبي ﷺ، وإنما أَخْلَوا المصاحف من **النقط والشكل** لتكون دلالة الخطّ الواحد على كلا اللفظين المنقولين المسموعين المَتْلُوَّيْن شبيهة بدلالة اللفظ الواحد على كلا المعنيين المعقولين المفهومين[١].

وإعجام[٢] **المصاحف** لم يحدث على المشهور إلا في عهد **عبد الملك ابن مروان**[٣]؛ إذ رأى أنّ رقعة الإسلام قد اتسعت، واختلط العرب بالعجم، وكادت العجمة تمسّ سلامة اللغة، وبدأ اللبس والإشكال في قراءة المصاحف يلح بالناس حتى ليشق على السواد منهم أن يهتدوا إلى **التمييز بين حروف المصحف وكلماته** وهي غير معجمة. هنالك رأى بثاقب نظره أن يتقدم للإنقاذ، فانتُدب **نصر بن عاصم الليثي**[٤] **ويحيى بن يعمر العدواني**[٥]. وكلاهما كفء قدير على ما ندب له، إذ جمعا بين العلم والعمل والصلاح والورع والخبرة بأصول اللغة ووجوه قراءة القرآن. وقد اشتركا أيضًا في التلمذة والأخذ عن **أبي الأسود الدؤلي**[٦].

وكان عمل **يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم** هو **التمييز بين الحروف** التي تتحد صورتها **بدون نقط** كالباء والتاء والثاء، وكالجيم والحاء، وكالدال والذال،

---

(١) النشر (١/ ٣٣).

(٢) إعجام الكتاب: نقطه. قال في القاموس: أعجم فلان الكلام: ذهب به إلى العجمة، والكِتابَ: نَقَطَهُ كعَجَمَهُ وعَجَّمَهُ. القاموس المحيط (١/ ١٤٦٦).

(٣) عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، الخليفة، الفقيه، أبو الوليد الأموي. ولد سنة ست وعشرين. سمع عثمان، وأبا هريرة، وأبا سعيد، وأم سلمة، ومعاوية، وابن عمر، وبريرة، وغيرهم. سير أعلام النبلاء (٤/ ٢٤٦).

(٤) نصر بن عاصم الليثي، ويقال: الدؤلي البصري النحوي. قرأ القرآن على أبي الأسود. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص٣٩).

(٥) يحيى بن يعمر العدواني، أبو سليمان البصري، أخذ القراءة عرضًا عن أبي الأسود الدؤلي، وسمع ابن عباس، وابن عمر، وعائشة، وأبا هريرة، وروى أيضًا عن أبي ذر، وعمار بن ياسر ﷺ. قرأ عليه: أبو عمرو ابن العلاء. توفي يحيى بن يعمر قبل سنة تسعين هجرية. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص٣٧).

(٦) مناهل العرفان في علوم القرآن (١/ ٤٠٦، ٤٠٧) بتصرف.

ونحوها، وما شقّ على السواد منهم أن يهتدوا إلى التمييز بين **حروف المصحف وكلماته** وهي غير معجمة.

وقال **السيوطي**[١] في الإتقان: اختلف في **نقط المصحف وشكله**، وقال: أول من فعل ذلك **أبو الأسود الدؤلي** بأمر **عبد الملك بن مروان**، وقيل: **يحيى بن يعمر**، وقيل: **نصر بن عاصم الليثي**، وأوّل من وضع الهمز والتشديد والروم والإشمام **الخليل**[٢][٣].

وقال الشيخ **الزرقاني**[٤]: يمكن التوفيق بين هذه الأقوال بأن **أبا الأسود** أوّل من **نقط المصحف** ولكن بصفة فردية، وأنّ **عبد الملك** أوّل من **نقط المصحف** ولكن بصفة رسمية عامة ذاعت وشاعت بين الناس دفعًا للبس والإشكال عنهم في قراءة القرآن[٥].

والجدير بالذكر أن **أبا الأسود الدؤلي** لم يضع شكلًا لكل حرف، وإنما **شكّل** الحرف الأخير فقط من كل كلمة. ولهذا استمرَّ الخطأ في القراءة، واشتبهت نفس الحروف **لعدم نقطها** على القارئين، وكادت كارثة التحريف تسيء إلى كتاب اللّه، فقَيَّضَ اللّه له **عبد الملك بن مروان**، فاختير لهذه المهمة **نصر بن عاصم الليثي**، حوالي سنة « ٨٠ » من الهجرة، فعمَّمَ **شكل أبي الأسود** على جميع حروف الكلمة؛ أوّلها ووسطها وآخرها، ولكن ما زال الكلّ على

---

(١) جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال المعروف بالسيوطي، المصري، الفقيه، ولد سنة (٨٤٩هـ)، وتوفي سنة (٩١١هـ). معجم المؤلفين (٥/ ١٢٨ - ١٣٠).

(٢) خليل بن أحمد، أبو عبد الرحمن الفراهيدي، ويقال: الفرهودي، الأزدي، البصري، النحوي، الإمام المشهور، صاحب العروض وكتاب العين وغير ذلك، وأبوه أول من سُمِّي أحمد بعد النبي ﷺ، روى الحروف عن عاصم بن أبي النجود وعبد اللّه بن كثير وهو من المقلين عنهما، مات سنة سبعين ومائة، وقيل: سنة سبع وسبعين ومائة. غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٢٧٥).

(٣) الإتقان في علوم القرآن. بتصرف (٤/ ١٨٤).

(٤) محمد عبد العظيم الزرقاني من علماء الأزهر بمصر، تخرج بكلية أصول الدين، وعمل بها مدرسًا لعلوم القرآن والحديث، وتوفي بالقاهرة (١٣٦٧هـ)، من كتبه: (مناهل العرفان في علوم القرآن) وبحث في الدعوة والإرشاد. الأعلام للزركلي (٦/ ٢١٠).

(٥) مناهل العرفان في علوم القرآن. بتصرف (١/ ٤٠٧).

هيئة **النقط**[١].

قال أبو **عمرو الداني**[٢]: يحتمل أن يكون **يحيى ونصر** أول من **نقطاها** للناس بالبصرة وأخذا ذلك عن **أبي الأسود**؛ إذ كان السابق إلى ذلك والمبتدئ به، وهو الذي جعل الحركات والتنوين لا غير على ما تقدم في الخبر عنه، ثم جعل **الخليل بن أحمد** الهمز والتشديد والروم والإشمام، وقفا الناس في ذلك أثرهما، واتبعوا فيه سنتهما، وانتشر ذلك في سائر البلدان، وظهر العمل به في كل عصر وأوان، والحمد للّه على كل حال[٣].

وقال **السيوطي**: وقد كان **الشكل** في الصدر الأول **نقطًا**؛ فالفتحة نقطة على أول الحرف، والضمة على آخره، والكسرة تحت أوّله، وعليه مشى **الداني**[٤].

وقال أيضًا: والذي اشتهر الآن **الضبط بالحركات** المأخوذة من الحروف، وهو الذي أخرجه **الخليل**، وهو أكثر وأوضح، وعليه العمل؛ فالفتح شكله مستطيلة فوق الحرف، والكسر كذلك تحته، والضم واو صغرى فوقه، والتنوين زيادة مثلها، فإن كان مظهرًا - وذلك قبل حرف حلق - ركبت فوقها، وإلا تابعت بينهما، وتكتب الألف المحذوفة والمبدل منها في محلها حمراء، والهمزة المحذوفة تكتب همزة بلا حرف حمراء أيضًا، وعلى النون والتنوين قبل الباء علامة **الإقلاب** (م) حمراء، وقبل الحلق سكون، وتقرأ عند الإدغام والإخفاء، ويسكن كل مسكن ويعرى المدغم، ويشدد ما بعده إلا الطاء قبل التاء، فيكتب عليها السكون، نحو: « فرطتُ »، **ومطّة الممدود** لا تجاوزه[٥].

---

(١) دراسات في علوم القرآن (ص١٤٨).

(٢) عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر، أبو عمرو الداني، الأموي مولاهم القرطبي، المعروف في زمانه بابن الصيرفي، الإمام العلامة الحافظ، أستاذ الأستاذين وشيخ مشايخ المقرئين، ولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، وتوفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة. غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٥٠٥).

(٣) المحكم في نقط المصاحف (ص٦)، بتصرف.

(٤، ٥) الإتقان في علوم القرآن (٤/ ١٨٦).

قال **أبو عمرو**: وأوّل من صنّف **النقط** ورسمه في كتاب وذكر علله **الخليل ابن أحمد**، ثم صنّف ذلك بعده جماعة من النحويين والمقرئين، وسلكوا فيه طريقه، واتبعوا سنته، واقتدوا بمذاهبه[١].

* * *
* *
*

(١) المحكم في نقط المصاحف (ص٩).

حكم نقط المصحف وشكله

يعدّ **النقط** نوعًا من التحسينات الزائدة على الخطّ العثماني، وهناك من الصحابة من كرهه وقالوا: جرِّدوا القرآن ولا تخلطوه بشيء[١]. وذكر **ابن أبي داود عن النخعي** أنّهم كانوا يكرهون العواشر والفواتح وتصغير المصحف وأن يكتب فيه سورة كذا وكذا. وقال **ابن مجاهد**[٢]: ينبغي ألا **يُشَكَّل** إلا ما يُشْكَل.

وقد أجازه بعض السلف للتعليم، فقال **مالك**[٣]: لا بأس **بالنقط** في المصاحف التي تتعلم فيها العلماء، أما الأمهات فلا[٤].

وأجاز بعضهم استخدام وضع **الأرقام والحروف والكلمات الغير قرآنية** فوق كلمات القرآن إن أمن اللبس، وقد وقع بين يديّ مصحف يدل على ذلك[٥]. **فالنقط والشكل وأحكام الوقف وأحكام التجويد وعلامات الأرباع والأجزاء والأعشار** الغير متلاصقة في أجسام الكلام ومكانها حول الحروف على هذا الشكل الذي تمّ به ما لم يمسّ جسم الكلمة بزيادة ولا نقصان لا حرج فيه، فقد رُفع الخوف الذي كان موجودًا عند البعض منه، فكان خوفهم من أن يزيد في أحرف الكلمة شيء، وهو ما أزال الخوف من أن يقع في القرآن تحريف في كلماته.

---

(١) ثم ردّ السيوطي على هذا الأثر في نفس الكتاب فقال: إنه يحتمل أمرين: أحدهما: جرّدوه في التلاوة ولا تخلطوا به غيره، والثاني: جرّدوه في الخط من النقط والتعشير. وقال البيهقي: الأبين أنه أراد: لا تخلطوا به غيره من الكتب، لأن ما خلا القرآن من كتب اللّه إنما يؤخذ عن اليهود والنصارى، وليسوا بمأمونين عليها. الإتقان في علوم القرآن (٤/ ١٨٧).

(٢) أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي، الحافظ الأستاذ، أبو بكر بن مجاهد، البغدادي، شيخ الصنعة وأول من سبع السبعة، ولد سنة خمس وأربعين ومائتين، وتوفي يوم الأربعاء وقت الظهر في العشرين من شعبان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة. غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ١٤٢).

(٣) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو، المدني الفقيه، رأس المتقين، مات سنة تسع وسبعين ومائة . غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ٣٦)، تقريب التهذيب (ص٥١٦).

(٤) الإتقان في علوم القرآن (٤/ ١٨٤).

(٥) راجعه وأجازه فضيلة الشيخ الحصري، مصحف دار الشروق، ومرفق له صور آخر الكتاب.

بل وجدتُ من مصاحف التراث قديمًا ما يدل على كتابة **الأحكام** وغيرها فوق كلمات المصحف؛ إذا أمن اللبس من التفريق بينهما، وقد أرفقنا صورًا لذلك. ومثبت في كتب **الضبط** التي يرجع لها كل مراجعي المصاحف ككتاب **الداني وأبي داود**[١] أنّ بعض أحكام **التجويد** كانت تكتب صراحة؛ نحو كلمة (مد) فوق حروف المد، وقد ثبت ذلك في مصاحف قديمة في المغرب العربي كتبت سنة (٥٥٧هـ)، وظهر كذلك في مصاحف القرن الثامن الهجري[٢].

وقال **الداني**: لا أستجيز **النقط** بالسواد لما فيه من التغيير لصورة الرسم، ولا أستجيز جمع قراءات شتى في مصحف واحد بألوان مختلفة؛ لأنّه من أعظم التخليط والتغيير للمرسوم، وأرى أن تكون الحركات **والتنوين والتشديد** والسكون **والمد** بالحمرة، والهمزات بالصفرة.

ونصّ الداني على وجوب **تلوين ما زاد عن المرسوم**؛ لما فيه من إزالة الخلط بينهما.

وأمّا كراهة جمع القراءات في مصحف واحد فَقَصد جمعها داخل النصّ، وليس خارج إطار المصحف.

وقال الشيخ **الزرقاني** في مناهل العرفان: ولكن الزمان تغير - كما علمت - فاضطر المسلمون إلى **إعجام المصحف وشكله** لنفس ذلك السبب، أي: للمحافظة على أداء القرآن كما رسمه المصحف، وخوفًا من أن يؤدي تجرّده من **النقط والشكل** إلى التغيير فيه[٣].

وقد ذكر **الإمام النووي** في ذلك ما نصه: اتفق العلماء على استحباب كتابة المصاحف وتحسين كتابتها وتبيينها وإيضاحها وتحقيق الخط دون مشْقِهِ وتعليقه. قال العلماء: ويستحب **نقط المصحف وشكله**، فإنّه صيانة من اللحن

---

(١) سليمان بن نجاح أبو داود بن أبي القاسم الأندلسي، شيخ القراءة والإقراء، أخذ عن الداني، توفي سنة ست وتسعين وأربعمائة. غاية النهاية (١/ ٣١٦).

(٢) يراجع: كتاب رسم المصحف، للأستاذ الدكتور: غانم قدوري الحمد (ص٧٢٥).

(٣) مناهل العرفان في علوم القرآن (١/ ٤٠٩).

فيه والتصحيف، وأما كراهة **النقط** في ذلك الزمان خوفًا من التغيير فيه وقد أُمن ذلك اليوم فلا منع، ولا يمتنع من ذلك لكونه محدثًا من المحدثات الحسنة، فلم يُمنع منه كنظائره، مثل تصنيف العلم، وبناء المدارس والرباطات وغير ذلك[١].

وقد نقل **السيوطي** هذا الرأي في الإتقان[٢].

ونختم القول بأنّ ذلك كله جائز؛ لتيسير قراءة القرآن وحفظه، وأما ما أُدْخِلَ عليه من تحسينات في الخطّ والحجم والورق، والطبع، والتجليد، والتذهيب، فالأمر فيه واسع، بل ذلك مما يستَحَبُّ فعله إجلالًا للمصحف، وتكريمًا له، ولما فيه من الترغيب في قراءته واقتنائه وإهدائه لمن يُحْسِنُ القراءة فيه[٣].

* * *
* *
*

(١) انظر: التبيان في آداب حملة القرآن (ص١٨٩، ١٩٠).
(٢) الإتقان في علوم القرآن (٤/ ١٨٦). (٣) دراسات في علوم القرآن (ص١٥٠).

القاعدة العاشرة

في الإمالة والتقليل

« والنقطةُ تحت الراء أو حرفٍ نُزِعَت حركتُه بعده الألف علامة الإمالةِ أو التقليلِ »

* **والإمالة في اللغة**: نحى، واتجه.

وفي الاصطلاح: أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء، ولا تنقلب إليها.

فالإمالة إذن حركة من الحركات الإضافية التي تكلمت عنها بداية الكتاب، وهي حركة بين الفتحة والكسرة، أي: ممتزجة منهما، فلا ينحُ القارئ بالفتحة إلى الكسرة الخالصة حتى تصير كسرة، أو يصير الألف ياء؛ لأنّه لو نطق بذلك لَما وصف نطقه **بالإمالة**، أو الامتزاج.

والإمالةُ لها مسمّيات عدّة، منها: الإضجاع، والياء، والكسرة، والبطح، والألف المعوجّ، والإجناح، وإشمام الكسر، والإمالة الخالصة، والشديدة، والكبرى، والمحضة، والمشبعة، وألف الترخيم[1] ولا مشاحة في الاصطلاح.

ولمّا جنحت الفتحة إلى الكسرة سمّيت **إجناحًا**، وسمّيت **بطحًا**؛ لأنك بطحت الفتحة ورميتها إلى الكسرة، **والألف المعوجّ**؛ لأنّه انحنى إلى الكسرة فاعوجّ، **وألف الترخيم**؛ لأن الترخيم تليين الصوت، **والإمالة** هي تليين الفتحة؛ لأن العرب عمومًا لا يعرفون الفتح الكامل أو الشديد، فالفتح عندهم متوسط لا كامل، وسمّيت **بإشمام الكسر**؛ لأنّها مزجٌ وإدخال وتركيب بين الفتحة والكسرة، وهذا يسمّى **إشمامًا**، ووصفت **بالخالصة، والشديدة، والكبرى، والمحضة، والمشبعة؛ لأنّ هناك إمالة غير خالصة، وصغرى، وغير المحضة،**

---

(١) يراجع: جمال القراء (٢/ ٥٣٨)، والقواعد والإشارات (ص٥٠).

والضعيفة، واللطيفة، والمتوسطة.

* **وأمّا التقليل** فهو **الإمالة الصغرى، وبين بين، واللطيفة، والمتوسطة، وغير الخالصة، والصغرى، وغير المحضة، والضعيفة**، وهو بين **الإمالة** والفتح، فهو قريب إذن من الفتحة عن الكسرة.

وقلت: « تحت الراء أو حرف نزعت حركته بعده الألف »:

وذلك لأنّ حروف الإمالة ثلاثة: ألف وراء وهاء.

- **فتمال الراء** وحدها إن لم يكن بعدها ألف، نحو قوله تعالى: ﴿ بِرِءَآ ﴾ [الأنعام: ٧٦]، وهذا قليل، **وتضبط بنزع حركتها ووضع النقطة تحتها.**

وأمّا إمالة الألف فأصل الباب حتى رُبط مُسمّى الإمالة به، فقالوا كما ذكرت آنفًا: **الألف المعوجّ، وألف الترخيم، والألف المضجعة.**

- **وأما الهاء فإمالتها** عند الوقف، ولم يكن لها نصيب من الضبط؛ لأنّ **الضبط على الوصل لا الوقف، وإمالة الهاء** تأتي لأصحابها - **الكسائي، وحمزة** بخلفه - حال الوقف على تاء التأنيث الموقوف عليها بالهاء، نحو قوله تعالى: ﴿ جَنَّةٍ ﴾ [البقرة: ٢٦٥].

* **وقلت: « حرف »** ولم أزد في تعيينه بالصحيح حيث لا فائدة في تقييده بذلك، فحروف **المدّ** لا يوضع عليها حركة في أكثر المصاحف، وكذلك لا يأتي الألف وقبله حرف مدّ.

ويدخل فيما قلت: **الحروف المقطعة**، نحو: **ألف الطاء والهاء** في ﴿ طَهَ ﴾، **وألف الياء** في ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾، **وألف الراء** في نحو: ﴿ ألٓرٰ ﴾.

* **وقلت: « تحت حرف »** فلا توضع **الدائرة** تحت الألف، وإنّما تحت حرفها، **فالنقط** عوضٌ عن فتحة الحرف، ولا يجوز أن تجتمع الفتحة فوق الحرف **والنقطة** أسفله؛ لأنه **لا يجوز أن يجتمع المعوّض والمعوض عنه.**

* **وقلت: « نُزعت حركته »** فالأصل تقييد كل حرف في القرآن بحركة من الحركات الثلاث، ولمّا كانت الحركةُ أصيلة في ضبط الحروف، وجاءت هذه

الحروف المقصودة دون حركة، فدلّ ذلك على تعمّد ضبطها بذلك، وليس نسيانًا من الناقط.

وهناك من ضبط الحروف **بنزع الفتحة** منها إذا كان بعدها الألف، ولا يقصد بذلك إمالته؛ لأنه لا يضبطها في نفس الوقت **بالدائرة**.

والنكتة في ذلك: أنّ الألف لا يأتي إلا وقبله مفتوح، فإذا وُجد فلا قيمة للفتحة قبله، فقد أغنى عنها، وعليه مصاحف إندونيسيا وباكستان.

* **وقلت**: « **بعده الألف** » سواء كان مرسومًا **بالألف أو بالياء**، نحو: ﴿ ٱلنَّارِ ﴾ [آل عمران: ١٩١]، و ﴿ ٱشْتَرَىٰ ﴾ [التوبة: ١١١]، فتارة يمال الحرف الذي بعده **الألف الواقف**، نحو: ﴿ ٱلنَّارِ ﴾، ولا يمال في نحو: ﴿ خَلَا ﴾ [البقرة: ٧٦]، وتارة يمال **الألف** المرسوم بالياء، نحو: ﴿ هُدَى ﴾ [البقرة: ١٢٠]، ولا يمال في نحو: ﴿ حَتَّىٰ ﴾ [البقرة: ١٠٢]، و ﴿ عَلَىٰ ﴾ [البقرة: ٧]، و ﴿ إِلَىٰ ﴾ [البقرة: ٢٩].

ولا يكون الألف إلا وسطًا أو متطرفًا، فلا يكون إلا عينًا، نحو: ﴿ شَآءَ ﴾ [البقرة: ٧٠]، أو لامًا للكلمة، نحو: ﴿ هُدَى ﴾.

ويجتمع لبعض الرواة الإمالة في ألف العين واللام بكلمة واحدة، نحو: ﴿ ٱلْحَوَايَآ ﴾ [الأنعام: ١٤٦][1]، وإن كان متطرفًا عوضًا فلا يدخل في ذلك **كألف العوض**، نحو: ﴿ أَمَتَا ﴾ [طه: ١٠٧].

مكان النقطة أو الدائرة وشكلها:

* **النقطة المدوّرة أو الدائرة المطموسة تُعبر عن الإمالة..، وإن لم تطمس** عبرت عن **التقليل**، وهذا حديثًا.

واتفقوا على أنّها **تحت الحرف المفتوح المنزوع فتحته**، لأنّهم راعوا ما شيبت به الحركة.

والنكتة في ذلك: أنّ محلّ **النقطة** علامة للكسرة التي يُنحى لها لفظًا، ونزعُ

---

(١) لم يرسم ألف مثل هذه الكلمات بالياء؛ لكراهة اجتماع ياءين في الخط. المقنع في رسم مصاحف الأمصار (ص٥٦).

حركة الحرف دلّ الألف بعده عليه، فكان **الضبط** دليلًا على المنطوق، فالألف بعد الحرف دليل على فتحته، **والنقطة** دليل على مزجه بالكسرة.

ويراعى في الضبط كلمات الخلاف، وكذلك الوصل، فلو جاء اللفظ منونًا نحو: ﴿ مُّفْتَرًى ﴾، أو جاء ألف الوصل بعد **الإمالة** أو **التقليل** كما في قوله تعالى: ﴿ ٱلْأَعْلَى ۝١ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴾ [الأعلى: ١، ٢] لا يُضبط اللفظ **بالإمالة** أو **التقليل** مراعاة للوصل.

* **واقتصر بعض أهل الضبط على نزع الفتحة**، ولم يرو ذلك عن **أبي داود** وربما يُفهم من سكوته عنه، **والنكتة في تعريته**: أنّ الفتحة دليلٌ على **الفتح**، ونزعها دليل على **الإمالة**؛ لأنّ بعدها الألف؛ إذ لا ينطق **بالحرف الممدود** مخفيًّا أو مختلسًا، **فالتعرية كفاية عن نقطه**.

وأرى أنّ هذا الرأي يوقعنا في الاستثناءات وخصوصًا فواتح السور، ولو ضبطت **الحروف المقطعة** بالحركات دون **الحروف الممالة** منها لزال اللبس.

وانظر إلى هذه الأمثلة:

﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ﴾ [هود: ٤١]، ﴿ طَٰهَٰ ﴾ [طه: ١]، ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ۝١ وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾ [الضحى: ١، ٢]، ﴿ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾ [النازعات: ٤١]، ﴿ وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴾ [النجم: ١، ٢]، ﴿ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴾ [النجم: ١٢]، ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ [البقرة: ٣٩]، ﴿ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة: ١٩]، ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ﴾ [البقرة: ٢٩].

* * *
* *
*

القاعدة الحادية عشرة

في الإشمام

« النقطةُ المطموسةُ أمام حرفٍ نُزِعَت حركتُه بعده الياء المدِّية علامة الإشمام »

* **النقطة أو الدائرة المطموسة** تُعبر كذلك عن **الإشمام**، والبعض يسمّيه الروم، **والإشمام المقصود هنا**: هو خلط حركة بحركة من مجموع الحركات الثلاث الأصلية (الفتحة، والكسرة، والضمة)، وقلت: مجموع الحركات، أي: من حركتين من مجموع الحركات الثلاث وليس من جميع الحركات الثلاث، والحركة المؤلفة هنا ممتزجة من الضمة والكسرة، وعند النحاة تعدُّ من الحركات الإضافية.

* **وقلت**: « **النقطةُ المطموسةُ** » وأقصد بها **الدائرة المطموسة الحمراء** التي اختارها الداني هنا هكذا (●)، وقد غُيّرت هذه العلامة في وقت من الأوقات بشكل المعين (◊) إذ تعذّر الضبط بالدائرة في **الخط الأميري** الذي كتب بخطّ الآلة وطبع به المصحف في مصر سنة (١٣٧٤هـ)، ولقد صرّح بهذا التعذر أصحاب الفضيلة من شيوخ المقارئ المصرية وقتها[١]، وتمّ الرجوع للأصل الآن لسهولة طبع المصحف بخط الخطاطين.

* **وقلت**: « **حرف** » ولم أزد في تعيينه بالصحيح حيث لا فائدة في تقييده بذلك، فحروف المدّ لا يوضع عليها حركة في أكثر المصاحف، وفي بعضها يوضع السكون على الياء والواو كمصحف إندونيسيا وباكستان.

* **وقلت**: « **نُزعت حركته** » فالأصل تقييد كل حرف في القرآن بحركة من

---

(١) فضيلة الشيخ / محمد بن علي بن خلف الحسيني شيخ عموم المقارئ المصرية، وقت إدارة حسن علي كليوه، مدير المطابع الأميرية.

الحركات الثلاث، ولمّا كانت الحركة أصيلة في ضبط الحروف، وجاءت هذه الحروف المقصودة دون حركة، فدلّ ذلك على تعمّد ضبطها بذلك، وليس نسيانًا من الناقط.

مكان النقطة أو الدائرة:

* واتفقوا على أنّها **أمام الحرف المكسور**؛ لأنّهم راعوا ما شيبت به الحركة، وأمام الحرف ليس فوقه؛ لأنّ الضمة أمام الحرف، وعليه ضبط أهل المغرب إلى الآن.

* والبعض جعلها **وسط الحرف**، وفيه ضعف.

والنكتة: أنّ **محلّ النقطة** علامة للضمة التي كانت هي أساس حركة هذا الحرف، ونزعُ حركة الحرف دلّت الياء عليه، فكان **الضبط دليلًا على المنطوق**.

* والبعض من أكابر الضابطين اكتفوا **بنزع حركة الحرف دون إلحاق أي علامة للضبط**.

والنكتة في ذلك: أنّ نزع حركة الحرف الصحيح الذي بعده الياء دليل على أنّ الكسرة المقيّدة معه ليست أصيلة له.

ويتبادر للذهن استنتاجان؛ الأوّل: أن تكون الضمّة أصل حركة الحرف، والثاني: أن تكون الفتحة أصله، وإذا أمعنّا النظر تيقّنا باستحالة الثاني؛ لوجود الياء بعد الحرف، ولو نزعت حركة وبعدها الألف فالإمالة.

وأمّا أصحاب الرأي الثاني فاحتجوا بالنزع؛ لأنه لا يستطيع أحد أن يتلفظ بالحرف مخفيًّا أو مختلسًا حتى يأخذ ذلك مشافهة، فلا معنى إذن لضبطهنّ؛ لأنّه لا يوقف على حقيقة اللفظ بها إلا بالمشافهة[1].

أمثلة:

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ﴾ [البقرة: ١١]، ﴿ سِيٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا ﴾ [هود: ٧٧]، ﴿ وَجَآءَ

---

(١) الطراز (ص٨٤).

القاعدة الثانية عشرة
في الاختلاس

« والنقطةُ المطموسةُ المقيّدةُ بحرفٍ - غير نون - نُزِعَت حركتُه بعده جامد علامةُ الاختلاسِ أو الإشمامِ »

* **الاختلاس لغة**: الاختطاف والالتماع والاستلاب وجميعهم من السرعة.

وفي الاصطلاح: إخفاء الحركة، أي: يسرع القارئ في الحركة المقصودة حتى يظنّ السامع أنّ حركة الحرف قد ذهبت من اللفظ لشدّة الإسراع، ومعنى هذا أنّه **ضد الإشباع**، ويكون ما يترك من الحركات أقلّ مما يأتي منها.

* **ويُعبّر عن الاختلاس بالإخفاء والإشمام والإشارة والروم..**

والإخفاء؛ لأنّه يخفي بعض حركة الحرف بالنسبة إلى كماله، وهو نقصان تمطيطها.

وبالروم؛ لأنّ الروم تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها، **وبالإشارة**؛ لأنّـه من **الإيماء**، وعند **الداني**: **الإشارة** تكون **رومًا وإشمامًا**[1].

* **والإشمام** سبق تعريفه، لكنّ **الإشمام المقصود هنا** عِنْد جُمْهُور النُّحَاة والقراء هو مزجُ أو صبغ الصَّوْت اللّغَوِيّ بمسحة من صَوت آخر[2]، مثل: **إشمام الصَّاد صَوت الزَّاي** بِصفة خَاصَّة، أو هو إدخال حرف في حرف فيخرج عنه حرف إضافيّ غير حروف المعجم الأساسية، وصوت الحرف الإضافي الجديد يكون مزجًا بين صوتي الحرفين المركبين، فإذا مزجنا **صوت الزاي مع الصاد** مثلًا سمعنا صوتًا إضافيًّا يشبه حرف الظاء الذي ينطق به العوام، ولا يفهم أحدٌ أنّ هذا إدغام، فالإدغام إدخال حرف في حرف ينتج منه حرف مشدّد، وأمّا هنا فأدخلنا حرفًا في حرف مع بقاء الحرف المدخل عليه على هيئته، نحو قوله

---

(١) جامع البيان للداني (ص٣٨٥).

(٢) المعجم الوسيط (١/ ٤٩٥).

تعالى: ﴿ يَصْدِفُونَ ﴾ [الأنعام: ٤٦] فإشمام الصاد بالزاي ليس معناه تشديد الصاد، بل تبقى على السكون هنا.

* وأرى أنّ تسمية هذا المزج سواء كان حرفًا في حرف أو حركة في حركة **بالإشمام**، واقتران التسمية بهما فقط دون غيرهما من الأحكام أولى وأحسن، ولكنّ القراء وحدهم من جعلوا **الإشمام** أَيْضًا الْإِشَارَة بالشفتين إِلَى الضمة المحذوفة من آخر الْكَلِمَة الْمَوْقُوف عَلَيْهَا بِالسُّكُونِ، من غير تصويت بِهَذِهِ الضمة.

* **وقلت:** « **المقيّدة بحرف** » قصدتُ عدم تحديد مكان **الدائرة**، وذلك لأنها ترسم مرة فوق الحرف وتارة أمامه وتارة أسفله.

* **وقلت:** « **بحرف - غير نون - نزعت حركته** » لأنّ **الدائرة** لا تجتمع مع حركة الحرف، **فالدائرة** عوض عن الحركة، **ولا يجتمع المعوض والمعوض عنه**، وإذا كان المنزوع حركته نون فهذا ضبط إخفائها وذكرناه، وإنّما زدتُ التقييد « **بغير النون** » حيث **يُضبط الإشمام** في بعض المصاحف **بعدم تمييزه بالنقطة المطموسة ونزع حركة الحرف التالي**، فيتشابه ذلك مع الإخفاء، ولو اتفقت طبعات المصاحف بوضع **علامة الدائرة** الدالّة على **الإشمام** ما احتجت هذا التقييد.

* **وقلت:** « **بعده جامد** » أي: **حرف غير حروف المدّ**، فلو جاء بعده ألف لكانت **الإمالة** أو **التقليل**، ولو جاءت بعده الياء لكان **الإشمام** الذي هو إدخال حركة في حركة، وأمّا إذا جاء حرف متحرك فهذا هو **الاختلاس**.

العلّة من الاختلاس والإشمام:

والنكت في هذا الباب كثيرة، فتارة يكون الإشمام غرضه التخفيف، حيث تتوالى الضمّات فيأتي ليكون **تخفيفًا لثقل الضمّات** كـ ﴿ يَأْمُرُكُمْ ﴾ [البقرة: ١٦٩] في قراءة البصري[1]، وتارة يأتي **هروبًا من التقاء الساكنين** كـ ﴿ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾ [البقرة: ٢٧١]، فأصلها (نِعْمَ مَا) وأدغمت الميم في الميم، فالتقى الساكنان -

(١) يراجع: الحجة للقراء السبعة (٢/ ٧٨).

العين والميم المشدّدة - فالإشمام هنا غرضه الهروب من السواكن.

شكل الدائرة ومكانها:

* لا يختلف شكل **الدائرة** هنا عن سابقيها.

* وأمّا **مكان الدائرة عند الاختلاس** على حسب الحركة المختلسة، فتأتي تارة **فوق الحرف** وتارة **أسفله**، وتارة **أمامه**.

والنكتة في عدم تقييدها بمكان كالإمالة وإشمام الحركة بالحركة: أنّها بمثابة حركة الحرف المشمّ؛ **فالمشمّ** يأتي مفتوحًا أو مكسورًا أو مضمومًا، نحو: ﴿ يَهْدِى ﴾ [البقرة: ١٤٢]، و ﴿ فَنِعِمَّا هِىَ ﴾ و ﴿ يَخِصِّمُونَ ﴾ [يس: ٤٩]، و ﴿ يَأْمُرُكُمْ ﴾، فنعرف **حركة الإشمام** بمكانها من الحرف، فإذا **علَت** عرفنا أنّه مفتوح أو مضموم، وإذا **سفلت** عرفنا أنّه مكسور، وإذا كانت أمامه عرفنا أنّه مضموم.

* وهناك رأي آخر لبعض الضابطين، وهو **تعرية الحرف المختلس والمشمّ**، ويؤخذ بالتلقي.

وأرى في ذلك لبسًا على القارئ، وإن احتج أحد بأنّ **حكم الجواز هو أصل الضبط**، وأن **تخلية الرسم من الزيادة أولى وأحسن**، رددت عليه بأنّ الزيادة التي دخلت على الرسم فاقت الرسم في العدد؛ إذ لا يوجد حرف إلا ودخل عليه علامة للضبط، بل **هناك من الحروف ما دخل عليها ضبطان**، نحو: ألف الوصل (أَ)، (إِ)، (اُ) فلماذا نحرم حروف **الاختلاس والإشمام** من هذا الضبط، ومن عدم اللبس، وأرى أنّ الخوف الذي تسلّل للعلماء قديمًا من إدخال ما ليس في القرآن قد زال لأسباب عدّة منها: العلم والتمييز الواضح بين الرسم والضبط وخصوصًا في عصرنا هذا، وأنّ الأمّة لن تجتمع على ضلال وقد اتفقت على قبول الضبط، بل وجوبه منذ عصره الأول.

وانظر إلى هذه الآيات:

﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴾ [النساء: ٨٧]، ﴿ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴾ [الأنعام: ٤٦]، ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ [الفاتحة: ٦]، ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ [الفاتحة: ٧].

* * *
* *
*

القاعدة التاسعة عشرة
في الحروف الملحقة

« كلُّ حرفين رسما فوق بعضهما يُقْرَأ بأعلاهما »

* أقصد بالحرفين: **حرف الرسم وحرف الضبط**؛ إذ لم ترسم الصحابة حرفين فوق بعضهما، **وحرف الرسم** هو الحرف المرسوم في الكلمة، وأمّا **حرف الضبط** فهو الحرف الزائد الذي يُرسم تارة **فوق الحرف** المرسوم وتارة أسفله.

* **والحرف المرسوم** إمّا صاد أو سين، **والحرف الزائد** أيضًا إمّا **صاد** أو **سين**، نحو قوله تعالى: ﴿ وَزَادَكُمْ فِي ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً ﴾ [الأعراف: ٦٩]، وتقرأ بالصاد في نحو قوله تعالى: ﴿ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴾ [الطور: ٣٧]، **فما علا ينطق عن الأسفل.**

ومعروف أنّ السين **علامة السكت**، وهي أوّل حرف من كلمة (سكت)، **والفارق بين السين هنا وبين علامة السكت** أمران، أولهما: أنّ **سين السكت** تأتي فوق الساكن قبل الهمز، وثانيهما: أنّ ذلك **سين وصاد الضبط** تأتي على كلمات بعينها.

ولا يدخل في ذلك حرف الزاي الداخل على الصاد في مثل: ﴿ صِرَٰطَ ﴾ [الفاتحة: ٧] مثلًا؛ لأنّنا ذكرنا ذلك في باب الإشمام، والضبط بالزاي في مثل ذلك لا يدلّ على الإشمام.

سبب الضبط:

وسبب الضبط لمثل هذه الكلمات اختلاف الروايات في النطق **بالحرف المرسوم**، فبعض الروايات **تنطق المرسوم**، وأخرى **تنطق المضبوط.**

شكل الضبط:

ترسم **السين** أو **الصاد** بشكلها آخر الكلمات هكذا (س)، (ص) فوق أو تحت الكلمة منفصلة عنها.

* * *
* *
*

ملحق

نماذج لضبط بعض المصاحف
(حفص - قالون - ورش)

النموذج السابع

المصحف الإندونيسي، المطبوع بإندونيسيا، شركة Sygma

* **عدد صفحاته:** (٦٠٤)، ولا يوجد تعريف للمصحف، وفهرسه غير معدود الصفحات، وبه مقدمة للتعريف بالمصحف، وصفحاته مختومة الآيات.

* **روايته:** حفص عن عاصم.

* **رسمه:** الرسم العثماني.

* **خطّه:** بخطّ الخطّاط بتدقيق/ فخر الدين الرازي دادن أبو فيز، ومحمد يوسف نور صديق.

* **العدّ:** العد الكوفي، والعدد (٦٢٣٦)، ويراعي المصحف عدّ الآي لغير الكوفيّ، ويرسموا داخل نصّ القرآن هذه العلامة (۝) كالبيضة أو كالهاء آخر الكلمة دليلًا على اختلاف العدّ، كالوقف على كلمة ﴿ عَلَيْهِمْ ۝ ﴾ في الفاتحة، وعند ﴿ أَلِيمٌ ۝ ﴾ بداية البقرة، ولا يكتب عدد الآي.

* **أجزاؤه، وأحزابه، وأرباعه:** متشابه بالمصاحف المصرية، ويكتب آخر كل جزء كلمة « الجزء » صراحة فوق رأس آخر آية .

* **السجدات، والمكي والمدني:** لا يكتب بداية السورة المكي والمدني، ولا يضع الخطّ الأفقي للسجدة، ويكتفي بوضع كلمة « السجدة » في إطار الصفحة.

* **علامات الوقف:** استخدم المصحف علامات: (م) اللازم، (لا) القبيح – الممنوع، (ج) الجائز المستوي الطرفين، (صلے) الجائز الذي وصله أولى، (قلے) الجائز مع كون الوقف أولى، (∴ ∴) التعانق، (سكتة) تكتب

صراحة في المواضع الأربعة المروية لحفص عن عاصم فوق موضع السكت، ولم يضيفوا علامة السكت في موضع الحاقة.

ولا يوجد تركيب علامات الوقف هنا كجميع المصاحف السابقة، وتُوضع علامات الوقف أيضًا فوق رؤوس الآي، وتنوّعت علامات الوقف، والمصحف متأثر بعلامات الوقف المصري والوقف السجاوندي معًا، وأستطيع أن أقول: إنّه مجنّس من المدرستين، فيستخدم كل مواضع الوقف السجاوندي بعلامات الوقف المصري. ويرجّح بعض علامات الوقف في مواضع ذكر فيها الخلاف.

* **الحرف الزائد:** تعرية الحرف الزائد من أي علامة، والزائد رسمًا الذي لا ينطق وصلًا ولا وقفًا ولكنّه مضطرد في استخدامه، فيستخدمه في كلمات نحو: ﴿لِشَاْىْءٍ﴾ بالكهف [٢٣]، و ﴿تَاْيْـَٔسُواْ﴾ [يوسف: ٨٧]، والصفر المستطيل القائم (**0**) فوق الألف في كلمة ﴿لَّـٰكِنَّاْ﴾ [الكهف: ٣٨]، والكلمات التي يُنطق ألفها وقفًا فقط، كـ ﴿كَانَتْ قَوَارِيرَاْ﴾ [الإنسان: ١٥]، وكلمة ﴿أَنَاْ﴾ [الكهف: ٣٩] في مواضعها إلا التي بعدها ألف الوصل.

* **السكون:** رأس الخاء بدون نقطة على الحرف الجامد الصحيح وكذلك على الواو والياء المديتين، وتختفي رأس الخاء إذا التقى ساكن آخر بعدها، كنحو: ﴿فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١١].

* **الهمزة:** جرّة فوق الألف للمفتوحة، وتحت الألف للمكسورة، وضمّة فوق الألف المضموم، وجميع ذلك دون رأس العين، وأمّا مدّ البدل فلا ترسم همزة له، بل يَبقى الألف المرسوم دون أي علامة دليلًا على الهمزة، ويلحق بعده ألف الخنجر دليلًا على الحرف المتروك.

* **الإدغام:** وضع سكون الأوّل وتشديد الثاني سواء كان إدغامًا كاملًا أو ناقصًا، وبغنّة أو بغير غنّة.

* **الإخفاء:** وضع سكون الحرف المخفى، وعدم تشديد ما بعده، وهذا يضع القارئ في حيرة ويلتبس عليه.

* **الإقلاب:** ميم صغيرة مع حركتي التنوين، وفوق النون مع السكون.

* **التنوين**: جميعه بالتركيب، ولا يوجد التتابع في الإدغام، ولا يوجد فرق بين التنوين بالفتح والكسر، وضبط التنوين بالضمّ على ضمّة واحدة وأخرى مقلوبة، وضبط المغاربة في هذا أفضل.

* **الحروف المتروكة**: تدلّ عليها الواو الصغيرة المقلوبة في الصلة بالضمّ، والألف الخنجر يدل على نفسه، ويرسم فوق الكلمة، ويدل على ياء الصلة، ويرسم حينئذ تحت الهاء، ويرسم ألف الخنجر فوق الحروف المقطعة أوائل السور المفتوحة، والسين فوق الصاد، والعكس، والنون في كلمة ﴿ نُنجِى ﴾ [الأنبياء: ٨٨].

* **علامة المدّة**: توضع علامة المدّ (~) فوق اللازم والمتصل والمنفصل سواء كان حرف المدّ مرسومًا أو متروكًا كالصلة الكبرى، وهناك تمييز بين علامة المدّ في اللازم والمتصل وعلامة المنفصل، وكأنّهما علامتان؛ فاللازم والمتصل علامتهما كطبق شبه مستو تدلى منه رأس من جهة اليسار وجهتها للأسفل هكذا (~)، وأمّا المنفصل فعلامته المشهورة.

* **الإمالة**: كُتب أسفل الكلمة التي بها الإمالة ﴿ مَجْرِىٰهَا ﴾ [هود: ٤١]: « **إمالة** » ووضع الألف الخنجر فوق الراء.

* **الإشمام**: لم تكن له علامة وأفصح عن ذلك بكتابة كلمة « **إشمام** » أسفل الكلمة، والمقصود كلمة ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ [يوسف: ١١].

* **التسهيل**: لم تكن له علامة وأفصح عن ذلك بكتابة كلمة « **تسهيل** » تحت كلمة ﴿ ءَاَعْجَمِىٌّ ﴾ [فصلت: ٤٤]، ورسمت جرّة فوق الألف.

* **ألف الوصل**: تعريته، وَوُضع جرّة على أول موضع في القرآن أول الفاتحة على لفظ ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾، ويوضع أسفله نون مكسورة إذا كان قبله تنوين دليلًا على كسر التنوين حال التقاء الساكنين وصلًا كما في قوله تعالى: ﴿ فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ ﴾ [الحج: ١١].

* **السجدة**: كتابة كلمة « **السجدة** » صراحة في الإطار، ويضع لها علامة، ولا يستخدم الخطّ الأفقي.

ملاحظات:

* يظهر جليًّا الفرق بين الضمّة والواو.

* يُكتب فوق إطار المصحف يمينًا في جميع صفحاته أوّل كلمتين من الجزء ورقم الجزء، كأنّه يسمّي الجزء بالكلمتين.

* استخدام علامة التعشير فوق رأس الآيات.

* نزع حركة الحرف المفتوح الذي بعده ألف، والاكتفاء بوضع ألف الخنجر فوق الحرف دون الفتحة، أمّا إذا كان ألفه مرسومًا فالحرف قبله متحرك بالفتحة.

* ضبط الإدغام أوّل الآيات أو بعد علامات الوقف - غير الممنوع وعلامة (صلے) - مختلف فيه، أي: يتحكم الوقف والابتداء في شكل الإدغام، فإذا كان الوقف على رأس الآية ممنوعًا أو دون علامة، أو (صلے) شدّد الحرف الأوّل من الآية التالية إذا كان مدغمًا، وأمّا إذا كان هناك علامة للوقف - غير الممنوع وعلامة (صلے) - سواء وسط الآي أو رؤوسها جاء بعدها حرف مدغم اكتفي بحركته دون شدة احترامًا لعلامة الوقف.

* اختلاف بعض أسماء السور كسورة **المسد**، سمّيت سورة اللهب.

* * *

* **مقاس صفحاته:** (٥ , ١٤ × ٢١ سم).

- وعندي منه نسخة ملوّنة بثلاثة ألوان: الأسود والسماوي والأزرق، فكل مقطع له سبب نزول أخذ اللون السماوي، والأزرق لأول كلمة أو كلمتين من بعض الآيات؛ كمفتاح للحفظ والبرمجة، وبقية الصفحة بالأسود.

وقد أهداني هذه النسخة الطالب/ محمد فرحان من سنغافورة، وقتما كان يقرأ عليّ القراءات السبع سنة (٢٠١٤م)، وترجم لي بعض النصوص الطالب/ إلهام أوستيو سفيان - الإندونيسي.

- وعندي نسخة أخرى للمصحف بخطّ الخطاط، وتحقيق ومراجعة/

سيتي إرحمه سيل، وملازمه فضيله، طبعة شركة: cipta bagus segara، وملونة الأحكام، والتلوين كالآتي: الإدغام بلا غنّة باللون الأحمر الداكن، والإدغام بغنّة أخذ اللون البِنْك، والإقلاب بالأزرق، والإخفاء بالأخضر، والقلقلة بالبنفسج، وفهرس أسماء السور بداية المصحف، والمصحف مسطّر، ومترجم داخل النص تحت الكلمات بالإندونيسية باللون الأسود، وتحتها الإنجليزية باللون الأزرق، ولقد أهداني هذه النسخة الطالب/ محمد محفوظ من إندونيسيا، وترجم لي بعض النصوص الطالب/ إلهام أوستيو سفيان – الإندونيسي.

* * *
* *
*

قَالَ يٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلٰٓى اِخْوَتِكَ فَيَكِيْدُوْا لَكَ كَيْدًا ؕ
اِنَّ الشَّيْطٰنَ لِلْاِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ ۝٥ وَكَذٰلِكَ يَجْتَبِيْكَ
رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَاْوِيْلِ الْاَحَادِيْثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهٗ عَلَيْكَ
وَعَلٰٓى اٰلِ يَعْقُوْبَ كَمَآ اَتَمَّهَا عَلٰٓى اَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ اِبْرٰهِيْمَ وَاِسْحٰقَ ؕ
ع ٢/٤ للحزب ٢٤ اِنَّ رَبَّكَ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ ۝٦ ۞ لَقَدْ كَانَ فِيْ يُوْسُفَ وَاِخْوَتِهٖٓ
اٰيٰتٌ لِّلسَّآئِلِيْنَ ۝٧ اِذْ قَالُوْا لَيُوْسُفُ وَاَخُوْهُ اَحَبُّ اِلٰٓى
اَبِيْنَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ؕ اِنَّ اَبَانَا لَفِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ۝٨ اِقْتُلُوْا
يُوْسُفَ اَوِ اطْرَحُوْهُ اَرْضًا يَّخْلُ لَكُمْ وَجْهُ اَبِيْكُمْ وَتَكُوْنُوْا مِنْۢ
بَعْدِهٖ قَوْمًا صٰلِحِيْنَ ۝٩ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوْا يُوْسُفَ
وَاَلْقُوْهُ فِيْ غَيٰبَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ اِنْ كُنْتُمْ
فٰعِلِيْنَ ۝١٠ قَالُوْا يٰٓاَبَانَا مَا لَكَ لَا تَاْمَنَّا عَلٰى يُوْسُفَ وَاِنَّا لَهٗ
لَنٰصِحُوْنَ ۝١١ اَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَّرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَاِنَّا لَهٗ
لَحٰفِظُوْنَ ۝١٢ قَالَ اِنِّيْ لَيَحْزُنُنِيْٓ اَنْ تَذْهَبُوْا بِهٖ وَاَخَافُ
اَنْ يَّاْكُلَهُ الذِّئْبُ وَاَنْتُمْ عَنْهُ غٰفِلُوْنَ ۝١٣ قَالُوْا لَئِنْ
اَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ اِنَّآ اِذًا لَّخٰسِرُوْنَ ۝١٤

12. Yüsuf

Kolom Penanda Tilawah									
TL									
TL									
TL									
Kolom Penanda Tikrar									
بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ									
5									
6									
TM1									
7-8									
9									
TM2									
TM1-2									
10									
11-12									
TM3									
TM2-3									
TM1-3									
13									
14									
TM4									
TM3-4									
TM2-4									
TM1-4									
Kolom Penanda Muraja'ah									
MR									
MR									
MR									
MR									

Kata-kata Kunci Hafalan

قَالَ يٰبُنَيَّ .... مُّبِيْنٌ	قَالَ قَآئِلٌ .... فٰعِلِيْنَ
وَكَذٰلِكَ يَجْتَبِيْكَ .... حَكِيْمٌ	قَالُوْا يٰٓاَبَانَا .... لَحٰفِظُوْنَ
لَقَدْ كَانَ فِيْ يُوْسُفَ .... مُّبِيْنٌ	قَالَ اِنِّيْ .... غٰفِلُوْنَ
اِقْتُلُوْا .... صٰلِحِيْنَ	قَالُوْا لَئِنْ .... لَّخٰسِرُوْنَ

Ayat-Ayat yang Mirip

قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوْا يُوْسُفَ	(12: 10)	= قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ؕ قَالُوْا لَبِثْنَا يَوْمًا	(18: 19)
قَالُوْا يٰٓاَبَانَا مَا لَكَ لَا تَاْمَنَّا	(12: 11)	= قَالُوْا يٰٓاَبَانَآ اِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ	(12: 17)
وَاِنَّا لَهٗ لَنٰصِحُوْنَ	(12: 11)	= وَاِنَّا لَهٗ لَحٰفِظُوْنَ	(12: 12)

قَالَ يٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلٰٓى اِخْوَتِكَ فَيَكِيْدُوْا لَكَ كَيْدًا ؕ

(dengan) suatu tipuan (untuk membi-nasakan)mu mereka akan membuat tipu daya kepada saudara-saudaramu mimpimu janganlah engkau ceritakan wahai anakku dia (ayah-nya) berkata

5. Said (the father): "My (dear) little son! relate not thy vision to thy brothers, lest they concoct a

اِنَّ الشَّيْطٰنَ لِلْاِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِيْنٌ ۝٥ وَكَذٰلِكَ يَجْتَبِيْكَ رَبُّكَ

Tuhan memilih engkau (untuk menjadi nabi) dan demikianlah 5 yang jelas (adalah) musuh bagi manusia sungguh, setan itu

plot against thee: for Satan is to man an avowed enemy! 6. "Thus will thy Lord choose thee and

وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَاْوِيْلِ الْاَحَادِيْثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهٗ عَلَيْكَ

kepadamu nikmat-Nya dan menyem-purnakan sebagian dari takwil mimpi dan mengajar-kan kepadamu

teach thee the interpretation of stories (and events) and perfect His favour to thee and to the

وَعَلٰٓى اٰلِ يَعْقُوْبَ كَمَآ اَتَمَّهَآ عَلٰٓى اَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ اِبْرٰهِيْمَ وَاِسْحٰقَ ؕ

dan Ishak (yaitu) Ibrahim sebelum itu kepada kedua orang kakekmu sebagaimana Dia telah me-nyempurnakan nikmat-Nya dan kepada keluarga Yakub

posterity of Ya'qūb even as He perfected it to thy fathers Ibrāhīm and Isḥāq aforetime! for thy

اِنَّ رَبَّكَ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ ۝٦ لَقَدْ كَانَ فِيْ يُوْسُفَ وَاِخْوَتِهٖٓ

dan saudara-saudaranya dalam (kisah) Yusuf sungguh 6 Mahabijaksana Maha Me-ngetahui sungguh, Tuhanmu

ع ٢/١٤ الجزء ٢٤

Lord is full of knowledge and wisdom." 7. Verily in Yūsuf and his brethren are Signs for seekers

اٰيٰتٌ لِّلسَّآئِلِيْنَ ۝٧ اِذْ قَالُوْا لَيُوْسُفُ وَاَخُوْهُ اَحَبُّ اِلٰٓى اَبِيْنَا

ayah lebih dicintai dan saudara-nya (Bunyamin) sesungguh-nya Yusuf ketika me-reka berkata 7 bagi orang yang bertanya (terdapat) tanda-tanda (kekuasaan Allah)

(after Truth). 8. They said: "Truly Yūsuf and his brother are loved more by our father than we: But

مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ؕ اِنَّ اَبَانَا لَفِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ۝٨ ۘ اِقْتُلُوْا

bunuhlah 8 yang nyata dalam kekeliruan sungguh, ayah kita (adalah) satu go-longan (yang kuat) (padahal) kita daripada kita

we are a goodly body! really our father is obviously in error! 9. "Slay ye Yūsuf or cast him out to

يُوْسُفَ اَوِ اطْرَحُوْهُ اَرْضًا يَّخْلُ لَكُمْ وَجْهُ اَبِيْكُمْ وَتَكُوْنُوْا

Yusuf atau buanglah dia (tetapi) masuk-kan saja dia ke dasar sumur (agar) dia dipungut oleh sebagian musafir jika kamu hendak berbuat

some (unknown) land, that so the favour of your father may be given to you alone: (there will

مِنْۢ بَعْدِهٖ قَوْمًا صٰلِحِيْنَ ۝٩ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوْا يُوْسُفَ

setelah itu (menjadi) orang yang baik 9 seorang di antara mereka berkata janganlah ka-mu membunuh Yusuf

be time enough) for you to be righteous after that!" 10. Said one of them: "Slay not Yūsuf, but

وَاَلْقُوْهُ فِيْ غَيٰبَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ اِنْ كُنْتُمْ

(tetapi) masuk-kan saja dia ke dasar sumur agar dia dipungut oleh sebagian musafir jika kamu

if ye must do something, throw him down to the bottom of the well: he will be picked up by

فٰعِلِيْنَ ۝١٠ قَالُوْا يٰٓاَبَانَا مَا لَكَ لَا تَاْمَنَّا عَلٰى يُوْسُفَ وَاِنَّا لَهٗ

hendak berbuat 10 mereka berkata wahai ayah kami mengapa engkau tidak memer-cayai kami (padahal) sesung-guhnya kami bagi-nya

some caravan of travellers." 11. They said: "O our father! why dost thou not trust us with Yūsuf,

لَنٰصِحُوْنَ ۝١١ اَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَّرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَاِنَّا لَهٗ

mengingin-kan kebaikan 11 biarkanlah dia (pergi) bersama kami besok pagi (agar) dia berse-nang-senang dan ber-main-main dan kami pada Yusuf

seeing we are indeed his sincere well wishers? 12. "Send him with us tomorrow to enjoy himself

لَحٰفِظُوْنَ ۝١٢ قَالَ اِنِّيْ لَيَحْزُنُنِيْٓ اَنْ تَذْهَبُوْا بِهٖ وَاَخَافُ

pasti menjaga 12 dia (Yakub) berkata sungguh, aku dibuat sedih (oleh) kepergian kamu bersama dia (Yusuf) dan aku khawatir

and play, and we shall take every care of him." 13. (Ya'qūb) said: "Really it saddens me that ye

اَنْ يَّاْكُلَهُ الذِّئْبُ وَاَنْتُمْ عَنْهُ غٰفِلُوْنَ ۝١٣ قَالُوْا لَئِنْ

dia dimakan serigala (sedang) kamu darinya lengah 13 mereka berkata jika

should take him away: I fear lest the wolf should devour him while ye attend not to him." 14. They

اَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ اِنَّآ اِذًا لَّخٰسِرُوْنَ ۝١٤

dia dimakan serigala (padahal) kami kelompok (yang kuat) tentu kami kalau demikian (adalah) orang-orang yang rugi 14

said: "If the wolf were to devour him while we are (so large) a party, then should we be the losers!"

5. Dia (ayahnya) berkata, "Wahai anakku! Janganlah engkau ceritakan mimpimu kepada saudara-saudaramu, mereka akan membuat tipu daya (untuk membinasakan)mu. Sungguh, setan itu musuh yang jelas bagi manusia."

6. Dan demikianlah, Tuhan memilih engkau (untuk menjadi Nabi) dan mengajarkan kepadamu sebagian dari takwil mimpi dan menyempurnakan (nikmat-Nya) kepadamu dan kepada keluarga Yakub, sebagaimana Dia telah menyempurnakan nikmat-Nya kepada kedua orang kakekmu sebelum itu, (yaitu) Ibrahim dan Ishak. Sungguh, Tuhanmu Maha Mengetahui, Mahabijaksana.

7. Sungguh, dalam (kisah) Yusuf dan saudara-saudaranya terdapat tanda-tanda (kekuasaan Allah) bagi orang yang bertanya.

8. Ketika mereka berkata, "Sesungguhnya Yusuf dan saudaranya (Bunyamin) lebih dicintai ayah daripada kita, padahal kita adalah satu golongan (yang kuat). Sungguh, ayah kita dalam kekeliruan yang nyata,

9. bunuhlah Yusuf atau buanglah dia ke suatu tempat agar perhatian ayah tertumpah kepadamu, dan setelah itu kamu menjadi orang yang baik."

10. Seorang di antara mereka berkata, "Janganlah kamu membunuh Yusuf, tetapi masukan saja dia ke dasar sumur agar dia dipungut oleh sebagian musafir, jika kamu hendak berbuat."

11. Mereka berkata, "Wahai ayah kami! Mengapa engkau tidak memercayai kami terhadap Yusuf, padahal sesungguhnya kami semua menginginkan kebaikan baginya.

12. Biarkanlah dia pergi bersama kami besok pagi, agar dia bersenang-senang dan bermain-main, dan kami pasti menjaganya."

13. Dia (Yakub) berkata, "Sesungguhnya kepergian kamu bersama dia (Yusuf) sangat menyedihkanku dan aku khawatir dia dimakan serigala, sedang kamu lengah darinya."

14. Sesungguhnya mereka berkata, "Jika dia dimakan serigala, padahal kami kelompok (yang kuat), kalau demikian tentu kami orang-orang yang rugi."[409]

Tesaurus

Imam Mawardi dalam kitab *an-Nakt wal-'Uyūn* menyebutkan bahwa Nabi Yusuf diberi mimpi ketika berusia 17 tahun. Ada pula yang menyatakan mimpi itu terjadi pada malam Jumat, ada pula yang berkata mimpi itu pada malam Lailatul Qadar.

409. Menjadi orang pengecut yang hidupnya tidak ada artinya.

Idgām Bilāgunnah
Idgām Mutajānisain
Idgām Mutamāsilain
Idgām Mutaqāribain

Idgām Bigunnah
Idgām Mimi Gunnah

Iqlāb
Ikhfā'
Ikhfā' Syafawi
Qalqalah

نماذج
رواية قالون عن نافع

النموذج الأول
المصحف المعلّم
المطبوع بدار حنّبعل التونسية

* **عدد صفحاته:** (٦٠٤) دون تعريف المصحف، والتعريف من (م١) إلى (م٢٠) ، وبعدها الفهرس وليس معدودًا، وصفحاته مختومة الآيات.

* **روايته:** قالون عن الإمام نافع، من طريق أبي نشيط محمد بن هارون.

* **رسمه:** الرسم العثماني.

* **خطّه:** بخطّ الخطّاط، ولم يُذكر اسمه، وأظنّه خط الأستاذ/ عثمان طه، بخط النسخ.

* **ضبطه:** اعتمد على ضبط المغاربة والمشارقة معًا، مجنّس بين الضبطين.

* **العدّ:** العد الكوفي، على ما ورد في مصاحف المشارقة، واعتمد على (ناظمة الزهر) للإمام الشاطبي، والعدد (٦٢٣٦)، والأفضل أن يعدّ بالعدّ المدني.

* **أجزاؤه، وأحزابه، وأرباعه، وأثمانه:** اعتمد على المشهور عند المغاربة، وليس المشارقة.

* **السجدات، والمكي والمدني:** خلا هذا المصحف من المكي والمدني، واعتمدوا على بيان السجدات بزهرة بها حرف السين.

* **علامات الوقف:** استخدم المصحف سبع علامات: (م) اللازم، (لا) القبيح – الممنوع، (ج) الجائز المستوي الطرفين، (صلے) الجائز الذي وصله

أولى، (قلے) الجائز مع كون الوقف أولى، (∴ ∴) التعانق، وجميع ذلك تأثرًا بوقف المشارقة.

ولا يوجد تركيب علامة الوقف، ولم تُوضع علامات الوقف فوق رؤوس الآي، وتنوّعت علامات الوقف.

* **الحرف الزائد:** استخدموا الصفر المستدير (٥) فوق الحرف الزائد رسمًا الذي لا ينطق وصلًا ولا وقفًا، أعطوه لونًا رماديًّا، والصفر المستطيل القائم (٥) فوق الألف في كلمة ﴿ لَّٰكِنَّا۠ ﴾ [الكهف: ٣٨]، وكلمة ﴿ أَنَا۠ ﴾ [الكهف: ٣٩]، أما ﴿ أَنَاإِلَّا ﴾ [الأعراف: ١٨٨] فلا يرسم الصفر المستطيل، رواية، وهو في حكم المنفصل إذا كان بعده همزة، فإن لم يكن بعده همزة فيرسم الصفر المستطيل، وسمّوه بذلك.

* **السكون:** الدائرة.

* **الهمزة:** رأس العين.

* **الإدغام:** تعرية الأوّل وتشديد الثاني في الإدغام الكامل، وفي إدغام النون والتنوين مع جميع حروفها، وأمّا الإدغام الناقص فبوضع دائرة السكون على الأوّل وتشديد الثاني، ووضع خط منقط أفقي أسفل الحكم، وبيانها في الهامش..

* **الإخفاء:** تعرية الحرف الساكن، وعدم تشديد ما بعده.

* **الإقلاب:** ميم صغيرة بدلًا من الحركة الثانية من المنون، وفوق النون بدلًا من السكون.

* **التنوين:** بالتركيب في الإظهار، وتركيب الضمّتين بضبطهما فوق بعضهما، والتتابع في الإدغام والإخفاء، ولا يوجد فرق بين التنوين بالفتح والكسر، وضبط المغاربة في هذا أفضل.

* **الحروف المتروكة:** تدلّ عليها الواو الصغيرة المعدولة، والياء المعقوصة، والألف الخنجر.

* **علامة المدّة:** توضع علامة المدّ (~) فوق اللازم والمتصل، وخلا المنفصل من العلامة؛ لشهرة طريق القصر.

* **الإمالة والتقليل:** استخدمت الدائرة المطموسة (●) تحت الممال، ونزعت حركة الحرف علامة للتقليل، والدائرة المطموسة مع دائرة أخرى حولها علامة للإمالة، وهي بكلمة واحدة ﴿ بِـارِ ﴾ [التوبة: ١٠٩].

* **الإشمام:** استخدمت الدائرة المطموسة (●) ولوّنت بالحمرة، مع تعرية حركة الحرف المشم، وفي كلمة ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ [يوسف: ١١] وضعت فوق الحرف المشمّ **نون أخرى مع الدائرة**، وكتبوا الوجه الآخر خارج الإطار.

* **التسهيل: أوّلا:** في الكلمة: دائرة مطموسة فوق الألف إذا كانت مفتوحة، والدائرة على السطر إذا كانت مكسورة أو مضمومة، ووضعوا ألف الإدخال.

ثانيًا: بين كلمتين: في الاختلاف: دائرة أسفل الألف الثاني المكسور، وبجرة إذا سبقتها المضمومة، ودائرة على الألف الثاني بجرة في المفتوحة. وفي المتفقتين: على السطر إذا كانتا مضمومتين أو مكسورتين، ولا علامة في الفتح؛ للإسقاط.

* **ألف الوصل:** بالجرّة والدائرة معًا، والجرّة فوق الحرف ووسطه وأسفله حسب حركة الحرف السابق، والنقطة أيضًا فوق الألف ووسطه من الداخل وأسفله حسب البدء بالألف.

* **السجدة:** علامة الزهرة بها حرف السين.

ملاحظات:

* وجود تفصيل خارج إطار المصحف للكلمات التي تقرأ بوجهين، والقواعد التي يجوز فيها الوجهان كالتسهيل مع المدّ والقصر وغير ذلك.

* استخدام الألوان، وبه أربعة ألوان: حمرة وبرتقالي ورمادي وأسود، والحمرة لأحكام الغنة والقلقلة، والبرتقالي لأحكام مختلفة، والرمادي لغير المنطوق، والأسمر للباقي.

* التعريف بأحكام التجويد، وصفات الحروف وأحكام قالون، والتعريف بالراوي.

* * *

* **مقاس صفحاته:** ١٧ × ٢٤سم.

- وعندي نسخة منه، أهداها لي الشيخ المحترم/ كمال حسين - من تونس، وقتما كان يقرأ عليّ القراءات سنة (٢٠١٢م)، وهو متوفر ويطبع إلى الآن.

* * *
* *
*

قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ
إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿5﴾ وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ
وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ
ءَالِ يَعۡقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَۚ
إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿6﴾ ۞ لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ
ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ ﴿7﴾ إِذۡ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ
أَبِينَا مِنَّا وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿8﴾ ٱقۡتُلُواْ
يُوسُفَ أَوِ ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضٗا يَخۡلُ لَكُمۡ وَجۡهُ أَبِيكُمۡ وَتَكُونُواْ مِنۢ
بَعۡدِهِۦ قَوۡمٗا صَٰلِحِينَ ﴿9﴾ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ
وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ
فَٰعِلِينَ ﴿10﴾ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا
لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ﴿11﴾ أَرۡسِلۡهُ مَعَنَا غَدٗا يَرۡتَعۡ وَيَلۡعَبۡ وَإِنَّا لَهُۥ
لَحَٰفِظُونَ ﴿12﴾ قَالَ إِنِّي لَيَحۡزُنُنِيٓ أَن تَذۡهَبُواْ بِهِۦ وَأَخَافُ
أَن يَأۡكُلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَأَنتُمۡ عَنۡهُ غَٰفِلُونَ ﴿13﴾ قَالُواْ لَئِنۡ
أَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّآ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ ﴿14﴾

الجزء 12 — 23 — نصف — 24

بالإشمام
تَأۡمَنَّا
الوجه الثاني بالإختلاس

نماذج

رواية ورش عن نافع

النموذج الأول

مصحف المدينة المنورة، السعودية المطبوع بمطابع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف

* **عدد صفحاته:** (٦٠٤) دون تعريف المصحف، والتعريف بالأبجديّة من (أ) إلى (ك)، وبعده الفهرس وليس معدودًا، وصفحاته مختومة الآيات.

* **روايته:** عثمان بن سعيد الملقب بورش عن الإمام نافع، من طريق أبي يعقوب يوسف بن عمرو الأزرق.

* **رسمه:** الرسم العثماني، اعتمد على ما رواه علماء الرسم، واعتمد على مورد الظمآن، ودليل الحيران.

* **خطّه:** بخطّ الخطّاط الأستاذ/ عثمان طه.

* **ضبطه:** اعتمد على كتاب « الطراز على ضبط الخراز »، للتنسي، مع الأخذ بعلامات الأندلسيين والمغاربة بدلًا من المشارقة مع مراعاة ما جرى به العمل عند المغاربة.

* **العدّ:** العد المدني الأخير، وهو ما رواه إسماعيل بن جمّاز، واعتمد على ما ورد في كتاب (البيان) للإمام الداني، و(ناظمة الزهر) للإمام الشاطبي، والعدد (٦٢١٤).

* **أجزاؤه، وأحزابه، وأرباعه وأثمانه:** اعتمد على غيث النفع، للصفاقسي، وغيره من الكتب وما جرى به العمل عند المغاربة.

* **المكي والمدني**: خلا هذا المصحف من المكي والمدني، محتجّين بتجريد المصحف مما سوى القرآن، وهي حجّة غير مقبولة؛ لأنّ المصحف مليء بالزيادات، واحتجّوا أيضًا بالخلاف الدائر بين علماء التفسير لبعض السور وبعض أجزائها.

* **علامات الوقف**: استخدم المصحف علامة وقف واحدة وهي (ص)، وتظهر كرأس الصاد، وتوضع داخل الآيات وعلى رؤوسها.

* **الحرف الزائد**: استخدموا الصفر المستدير (٥) فوق الحرف الزائد رسمًا الذي لا ينطق وصلًا ولا وقفًا، وسمّوه الدارة، وهي دائرة خالية الوسط، وخلا المصحف من الصفر المستطيل القائم فوق الألف في كلمة ﴿أَنَا﴾.

* **السكون**: حلقة مفرغة كالدارة، ووضع العلامة يدل على سكون الحرف، وحكمه الإظهار إن لم يشدد ما بعده.

* **الهمزة**: رأس العين، وتكتب وسط الألف داخلة في الكلمة حال الضمّ.

الحركات: اختلفت حركة الضم هنا عما سبق، وضبطها بواو صغيرة ليس لها رأس: ﴿وَمُلْكٍ﴾ [طه: ١١٨].

* **نقط الحروف**: القاف بنقطة واحدة أعلاها، والفاء بنقطة أسفلها، ونزع نقطة النون إذا كانت آخر الكلمة، ونزع نقطة القاف كذلك إذا كانت متطرفة كـ ﴿يُنفِقُ﴾ [البقرة: ٢٦٤].

* **اللام ألف**: قُدّم الألف على اللام، وإذا كان وسطًا فيقدّم بميل يأتي من اليمين إلى اليسار قاطعًا للام ﴿سَلَٰمٌ﴾ [الأعراف: ٤٥].

* **الإدغام**: تعرية الأوّل وتشديد الثاني في الإدغام الكامل، وأمّا الإدغام الناقص فبوضع سكون الأول وتشديد الثاني، وهو في الكلمات الأربعة المشهورة، ومع إدغام النون الساكنة والتنوين في كل من الياء والواو.

* **الإخفاء**: تعرية الحرف الساكن، وعدم تشديد ما بعده.

* **الإقلاب**: ميم صغيرة بدلًا من الحركة الثانية من المنون، وفوق النون بدلًا من السكون.

* **التنوين**: بالتركيب في الإظهار سواء في ضمّتين أو كسرتين أو فتحتين، والتتابع في الإدغام والإخفاء، ولا يوجد فرق بين التنوين بالفتح والكسر، وضبطوا الفتحتين بتأخر العليا عن السفلى؛ لأن السفلى حركة لازمة للكلمة، والعليا بدلًا من التنوين فتتأخر؛ لتأخره عن الكلمة، وهذا هو الضبط الأصح للتنوين.

* **الحروف المتروكة**: تدلّ عليها الواو الصغيرة المعدولة، والياء المعقوصة، والألف الخنجر، وأمّا نون ﴿نُنجِي﴾ [الأنبياء: ٨٨] فكتبت بنونين.

ونقلوا عبارات تلوين الملحق الموجود في المصحف الأميري بنفس العلّة، وأضافوا عبارة: ولو ضُبطت المصاحف بالحمرة والصفرة والخضرة وفق التفصيل المعروف في علم الضبط، لكن لذلك سلف صحيح مقبول.

* **علامة المدّة**: توضع علامة المدّ (~) فوق اللازم والمتصل والمنفصل سواء كان حرف المدّ مرسومًا أو متروكًا كالصلة الكبرى، ولم توضع علامة المدّ فوق اللين المهموز أو البدل..

* **الإمالة والتقليل**: استخدمت الدائرة المطموسة (●) تحت الممال والمقلل ونزعت حركة الحرف، وفي هذا تشابه بين الإمالة والتقليل، والإمالة في لفظ واحد فقط وهو ﴿طَٰهَٰ﴾ [طه: ١].

* **الإشمام**: استخدمت الدائرة المطموسة (●) ووضعت فوق الحرف المشمّ في ﴿تَأۡمَنَّا﴾ [يوسف: ١١]، قيل: بأنّ هذا الضبط يناسب الوجهين فيها: الإشمام والإخفاء.

* **التسهيل والإبدال**: أوّلًا في الكلمة: دائرة مطموسة فوق الألف إذا كانت مفتوحة، والدائرة على السطر إذا كانت مكسورة أو مضمومة، ولا يوجد ألف الإدخال. وبعبارة أخرى: وضع علامة الدائرة المطموسة من غير حركة يدل على التسهيل بين بين فقط.

ثانيًا: إذا وضعت الدائرة وليس معها جرّة فالتسهيل بين بين، وأمّا إذا وضعها بجرّة فالإبدال، وسواء كان في كلمة أو كلمتين.

* **ألف الوصل:** بالجرّة والدائرة معًا، والجرّة فوق الحرف ووسطه وأسفله حسب حركة الحرف السابق، والنقطة أيضًا فوق الألف ووسطه من الداخل وأسفله حسب البدء بالألف.

* **السجدة:** علامة الزهرة داخل النصّ، وخارج النصّ أيضًا، وشملت السجدات موضع الحج والنجم والانشقاق والعلق، واعتمدوا على بيان السجدات من كتب الحديث والفقه على المذاهب الأربعة، وألحقوا المكي والمدني بالفهرس مع اسم السورة.

ملاحظات:

* ذُكر آخر المصحف أنّ لجنة المراجعة من قامت بتصحيحه وضبطه، وهذه اللجنة هي نفس لجنة مصحف رواية حفص، وأكثر علمائها قد توفاهم اللَّه، وهذا المصحف صدر حديثًا، فهل هي من وضعت ضبطه بالفعل، أم ماذا!

* ضبط المصحف على البسملة؛ لوجود علامة الإقلاب نهاية السورة.

* * *

* **مقاس صفحاته:** ١٧ × ٢٤.

- وعندي منه نسخة أهداها لي الدكتور المحترم صاحب الخلق الرفيع/ قاسم سارة عضو مجمع اللغة العربية - سوريا - وقد أهداه لي أثناء قراءته عليّ سنة (٢٠١٥م).

* * *
* *
*

إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ
وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ ﴿٤﴾ قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ
إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا۟ لَكَ كَيْدًا ۖ إِنَّ الشَّيْطَٰنَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوٌّ
مُّبِينٌ ﴿٥﴾ وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ
الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ
أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ
حَكِيمٌ ﴿٦﴾ لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴿٧﴾
إِذْ قَالُوا۟ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ۗ إِنَّ
أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ ۞ ٱقْتُلُوا۟ يُوسُفَ أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ
لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا۟ مِنۢ بَعْدِهِۦ قَوْمًا صَٰلِحِينَ ﴿٩﴾
* قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا۟ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ الْجُبِّ
يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴿١٠﴾ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا
مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ﴿١١﴾ أَرْسِلْهُ مَعَنَا
غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِيٓ أَن
تَذْهَبُوا۟ بِهِۦ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَٰفِلُونَ ﴿١٣﴾

نصف الحزب

دار السلام

النكت الحسان في ضبط وتجويد آي القرآن

محمد الدسوقي أمين كحيلة

الكتاب في سطور

إن أشرف الأعمال قاطبة هي خدمة كتاب الله ﷻ، وفي صدارة هذه الخدمة القيام على ضبط كلمات القرآن، ولقد قام المسلمون بخدمة كتاب الله خير قيام، وبذلوا في سبيل ذلك الغالي والنفيس ابتغاءَ وجهه سبحانه، فإذا كان التعبد بفهم معاني القرآن يُثاب العبد عليه، فإن التعبد بضبط ألفاظه على الجادة، وإقامة حروفه وَفق ما نقله لنا أئمة القراء بسندهم المتصل إلى النبي ﷺ عن جبريل عن ربِّ العزة، يُعد من أَجلِّ القربات.

ولقد عدَّ العلماء الإخلال بضبط حروف القرآن من باب اللحن الذي لا ينبغي لقارئ كتاب الله ﷻ أن يكون جاهلًا به. ولعل كتابنا « النكت الحسان في ضبط وتجويد آي القرآن » من الكتب التي تجمع بين علمين جليلي القدر: علم الضبط وعلم التجويد؛ إذ يُوقف القارئ على معرفة أحكام التجويد عن طريق علامات الضبط بأيسر عبارة وألطف إشارة.

Dar Al-Salam Publishers

الناشر

دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

القاهرة - مصر - ١٢٠ شارع الأزهر - ص.ب ١٦١ الغورية

هاتف: ٢٢٧٠٤٢٨٠ - ٢٢٧٤١٥٧٨ - ٢٥٩٣٢٨٢٠ - ٢٠٨٠٢٨٧٦

فاكس: ٢٢٧٤١٧٥٠ (٠٠٢٠٢)

الإسكندرية - هاتف: ٥٩٣٢٢٠٥ فاكس: ٥٩٣٢٢٠٤ (٠٠٢٠٣)

www.daralsalam.com info@daralsalam.com

ISBN: 978-977-717-373-5